الاعنقا وحمية الجنان • ولزوم الصمت حمية اللسان
وكان التوقي من الطعام والشراب حمية الابدان
فان اكثر العلل والاوصاب • يكون من الطعام والشراب
ومن يلق ما لاقيت من كل محنة • من الشوك يزهد في اثمار الاطايب •
فالاخوان والخلان • وان كانوا فاكهة الزمان • وهي سريعة
الاستحالة • شديدة الصيرورة لا محالة • ومما يعين على الدا
الذي لا ينفع معه الدوا • البعد عن الارض الوخيمة الهوا
كالمدينة البخرا • معدن البلا والاسوا • وكم كنت اتمنى البعد
عنها • واود الخلاص منها • حتى اتصلت بمولى امتن بالحرمان
ويذكان الناس يمنون بروائع الاحسان • فعافني بالبعد
عن سدته • ولم يدر ان من اعظم المنن عدم رايته • ولم يدر
مثلي ومثله الامثل اعرابي بواسط بات بها الحنبسه
الحجاج لذلك مع مجرميها • فلما اطلق خرج منها وقال بها
• اذا نحن جاوزنا مدينة واسط • خرينا وصلينا بلا اخاف عقابا •
وموصل النفع من اللئام • كزارع السمسم في الحمام • وكنت
منتفعا من دولته انتفاع ناكح عروس في الاحلام
هب من نومه بجنابة واجرة الحمام • فكاني لم اسمع قول القايل

اذا

• اذا ما الليالي جاورتك بساقط • وقد كرم مرفوع عنه نكول •
المرء ما الاقاه في جنب داره • كبير اناس في بجاد مزمل •
فكان الكامل يحجبه الناقص ببغض • بحيرا لها نعلو الديار
وترخص • ولكن الذي عز اماني • في الترقي والصعود لمراتب
المعالي • ما مهدنا من الشرف الباذخ في صميم المواهب •
من كل فصيح النسب • فتيح الادب • من اي اقطاره اتيت •
اثنى اليك بشرف المقال • وحسن الفعال • وجمع المحاسن
والفعال • كانما غذته ام المجد • لما عمت من ركب مطايا الامل •
لشكره • داي وراه حادي بامن بره • طاهر الفضل والاداب •
سالم من وسخ الجهل ودنس الانساب • وكان هذا ادعد •
ونفقع سنه وارعد • وسحابه صيف عن قريب تقشع •
وما كل ذنب نشع اعذاره • ولا كل مجنون تصيب الحجارة •
وان كان فذ وتبل •
• واذا ما المجنون قال سادمبك • فهي للراس منك عصابة •
وقد كنت اسمع النحاة الاوايل يقولون اذا اجتمع لفظ عاقل
وغير عاقل غلب العاقل • فانتقضت الاحكام • حتى في
الكلام • فغلب غير العقلا من الجهلة • وارتفع العدل السلسلة

Copyright © King Saud University